

## سلسلة: عقائد البلاء | 40- بطش الله | الشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهدء ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجala كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون - 00:00:33

والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطبع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - 00:01:04

ال الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد. صلى الله عليه واله وسلم. وان الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار بفبادئ ذي بدء وخشية ان انسى. ولحسن جلب الفأل - 00:01:32

قد اوصاني بعض اخوانني توفيت زوجه وكانت وصيتها ان ندعو لها على هذه الاعواد. فنسأله عز وجل ان يجعل مساء صبحها الجننة. اللهم اغفر لها ولموتانا وموتى المسلمين. اللهم جاف الارض عن جنبيها. اللهم ثبتها عند - 00:02:00

اللهم افسح لها في قبرها مد بصرها. اللهم اجعل ساعتها سعادة ولقاءك. ولقاء انت ارحم الراحمين انا وموتى المسلمين حسن فأل ان ندعو لها ثم نتحدث عن بطش الله عز وجل. عقائد البلاء - 00:02:20

عقائد البلاء خواتيم سورة بروج السماء حيث الايماء الى عقائد البلاء البلية والفتنة تجلف الى القلب ايها الاخوة. ولا تستهدف الا ايها. فاذا صلح القلب خرج المرء من الفتنة سليمان بل لاما براقا اكثر منه من ذي قبلها - 00:02:40

واذا كان في القلب نوع عطب فانه يلتفت اليها والالتفاتة الواحدة الى الفتنة دق للعنق نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتنة ما ظهر منها وما بطن. صلاح القلب ايها الاخوة هو مقاومة الفتنة. هو ضمان - 00:03:09

الثبات وصحة الرؤيا عند الفتنة. والقلب لا يصلح الا بمجموعة عقائد تقر في جذره ينظر من خلالها الى واقعه لا من خلال عين رأسه. يتحقق في شرع الله عز وجل اكثر مما يثبت - 00:03:29

في نفسه يعلم ان امر الله عز وجل محققا ا اكثر مما يعلم انه يضع رجله اليمنى قبل اليسرى اذا ما اراد ان يمشي في طريقه يؤمن يقينا لا شك فيه - 00:03:48

ولا يكون القلب هكذا الا بمجموعة عقائد. تنبثق من عقيدة التوحيد. تنبثق من الكلمات الطيبة المباركة. لا اله الا الله سورة البروج مررنا بها على ثلاثة اطوار قصة المبتلين من المؤمنين. اللهم فرج كرب المكروبين من المؤمنين. وارحم الموتى من المسلمين. امين يا رب. قصة - 00:04:04

هؤلاء المبتلين الذين اشاد الله عز وجل بهم ونعاهم نعيها تدل عليه اشارة اللغة في كتابه الكريم. قتل اصحاب الاخذود ثم كان بعد ذلك حقائق ينبغي للمرء ان يعلمه دلت عليها هذه السورة وتحدسنا عنها في اللقاء الاخير. وكان الموعد - 00:04:32

الذي ديج الاسم لاجله هو هذا الموعد وهو هذه وهي هذه الساعة. عقائد البلاء مجموعة اعتقادات ذكرها الله عز وجل في موضع ما اشهب في تفصيل بلية قط في القرآن مثل ما اذهب فيه. في سورة البروج - 00:04:56

وبليه اصحاب الاخذود ثم بين لك والخطاب وان كان عن القديم فهو ارشاد للحديث فالصورة لامة محمد صلى الله عليه واله وسلم لمحمد وامته. صلى الله عليه واله وسلم. لذا ارسل - 00:05:17

فالله عز وجل مجموعة عقائد هي التي انتصفت الصورة سورة اتنين وعشرين آية عند الآية حداشر ان بطش ربك لشديد نصف الصورة حقائق وتصوير البلاء والنصف الآخر جواب القسم تذكروه والسماء ذات البروج - [00:05:36](#)

حين اقسم الله بالسماء ذات البروج والسماء ذات البروج اما بشر ربك لشديد ثم تأتي الآيات في الحشو انما هي اعتراضية. كما قال اهل العلم. لكن جواب القسم هو هذا. والسماء ذات - [00:06:01](#)

خروج اما بطش ربك لشديد قال اهل التفسير فيه طمأنة لقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه. حينما يعلمون ان الله عز ظل له وعيid نافذ لا يقوم له شيء ولا يعترضه شيء ولا يعرقله شيء ولا تقوم الجيوش الجراره لبعض امره. سبحانه - [00:06:21](#)  
وبحمده لذا اكتر ما تسمع اما اسماءه واما اخبار عن اثار اسمائه وهو الغفور الودود المجيد اخبار فعال لما يريد. اخبار عن ارادته ومشيئته سبحانه اكتر ما تسمع في اسمائه وصفاته - [00:06:48](#)

وهو ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما فحواه ان اعظم سورة في القرآن واعظم آية في القرآن اكتر ما يسمع فيها ذكر اسماء الله وصفاته. فاعظم سورة في القرآن - [00:07:14](#)

القرآن سورة الاخلاص واعظم آية في القرآن آية الكرسي واكتر ما تسمع فيها اسماء الله عز وجل. ما هي الرسالة؟ ادرسو اسماء الله قفوا عندها. تبينوا لما ختمت الآيات بها. عيشوا معناها واعملوا بها - [00:07:30](#)  
فانها اصل لا الله الا الله اصل الدالة على الله ان تعلم كيف يتصرف في كونه ان تدرس سنته من خلال اسمائه وصفاته الدالة عليه. اصل لا الله الا الله في ثبات القلب - [00:07:53](#)

وقوه الانشغال باسمائه وصفاته. علما وعملا وقناعة ويقينا ان مما يثير العجب ايها الاخوة في موقف تشيب منه النواصي وينفصل لاجله الحجر القاسي. حين وقف سعيد بن جبير رحمة الله بين يدي السفاح الحجاج بن يوسف الثقفي - [00:08:14](#)  
وتهدهد الحجاج بكل لغة. والرجل ويحه كان من اللغة متمكنا فهجاه في اسمه وفيه وفي والدته وفي مصيره وفي كل هذا التهديد تقع اذا اتي الى الترجمة فترى سعيد ابن جبير يبتسم - [00:08:42](#)

فيقال بلغني انك لم تضحك منذ كذا وكذا فعلام تضحك الان وتبتسم؟ فقال ان كنت ظالما فالذي سلطك علي ليس بظالم فكان الحجاج يتحدث في واد وسعيد يتأمل اسماء الله وصفاته - [00:09:09](#)  
يقول له في رواية اضحك لاني اتعجب من حلم الله عليك مع جرأتك عليك. تقتل ويحلم عليك ويمد لك في الطول؟ سعيد يعيش مع اسم الله الحليم والحجاج قد وضع سيفه على عنقه - [00:09:35](#)

ان اهل العقائد اذلوا الطواغيت. اذلوا لهم فيظنن الطاغية انه منتصر اذا لاح له من قلب معتقد بارقة اذلته واعلناته وانه مهزوم طوال حياته. دون في التاريخ مهزوما ليس من يجعل العقيدة نهجا كالذي ينتمي اليها شعارا. اسماء الله وصفاته. بدأ الله عز وجل عقائد - [00:09:55](#)

ان بطش ربك لشديد اياك ان تظن وانا الان اريد كلما حدثتك عن عقيدة لا ينفك عن ذهنك هذه الصورة ملك متغطرس انتفح سحره فقرا وعساكر وجند يحكون ملکهم - [00:10:29](#)

صعبيك يحيون دور الملوك يقفون جنبا لجنب يتبادلون الابتسamas والبشارات واسفل منهم اخدود عميق فيه جبس قد امتحش وتفحم وسائل جلدhem وساح عظمهم فتدخل الجلد في الجلد والعظم في العظم. اياك ان تنسى هذه السورة - [00:10:56](#)  
هي هذه هي الصورة ثم ادرس عقائد البلاء ان بطش ربك لشديد والبطش كما قال الرازى وغيره. رحم الله الجميع الاخذ بعنف يفسره قول الله عز وجل وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان - [00:11:31](#)

اليم شديد. فالبطش نفسه هو الاخذ والعذاب. فاذا اضاف له كلمة شديد دل على مضاعفة العذاب كما قال الطاهر رحمة الله في تفسيره ايامكم كانه يقول لك سبحانه وبحمده اياك ان تظن ان هذه الفعلة ستقوتنا علينا. وان - [00:12:02](#)  
ان نعاقب اربابها لكن نمد لهم في الطوال حكمة شرعية او حكمة كونية نمد لهم لاننا قررنا ولاننا اردنا ولاننا حكمنا وابرمنا الا يعذبوا الان او نمد لهم لنغريهم بالتوبة سبحانه من حليم كريم - [00:12:34](#)

فان تابوا ورجعوا قبل منهم وحوسبوا مع ذلك على ما فعلوا. تأمل واياك ان تنسى هذه السورة. ان بطش ربك لشديد. اخذ الله اذا اخذ بعد وامهال يشفى الصدور. لذا قال اهل العلم هذه الاية وما بعدها تهدئة لقلب رسول الله واصحابه - [00:13:03](#)

اذا علم المرء كما ساذكر لك في نتيجة هذه العقيدة. ان علم المرء ان وعيid الله نافذ على من ظلمه ان وعيid الله نافذ على من قتله على من طرده على من اجل اذا علم المرء ذلك استراح قلبه وهذا - [00:13:27](#)

وهو ما سازين لك عليه بشيء من الامثلة العجيبة. بطش الله يكون في الدنيا كما يكون في الآخرة وقد بين الله عز وجل لنا الوانا من بطشه وعذابه في امم برمتها وافراد باعياهم - [00:13:47](#)

وبين الله عز وجل لنا صورا من بطشه في الآخرة. منذ سكرة الموت والى لقائه والقيام بين يديه حتى الاستقرار اما في الجنة او النار نسأل الله عز وجل جنته. ونعود به من ناره - [00:14:09](#)

في الدنيا والآخرة شفاء لما في الصدور ذكر الله عز وجل امما برمتها ايها الاخوة لم يبقي منها شيئاً ابداً. البتة لم يبقي والا بعض معالم تدل عليهم وبعض هذه الامم لم يبق منها حتى المعاالم - [00:14:30](#)

فاذهب العين وابقى الاثر واحياناً اذهب العين والاسر. نعود بالله عز وجل من بطشه خطابه ومن شر عباده وهمزات الشياطين ان يبعدون. تأملوا تأمل الان وانشرح ان كان في القلب في جذر يقين - [00:14:55](#)

ان بشر ربك لشديد. هي مم استعرضها استعراضاً. قوم عاد بقوتهم وثموا بعنادهم وقوم لوط البشو زوزهم وقوم فرعون ولون العذاب الجديد ثم الآخرة تأملوا ايها الاخوة في هذه العجاله وفي هذا الوقت الضيق - [00:15:18](#)

ذكر الله عز وجل قوم انه بسط لهم في اجسامهم. وفي قوتهم. فكان المرء منهم يتخد من الجبال بيوتاً يحفر الجبل بيديه. يقض الصخرا حديد الجلمود بيده. مما اعطاهم الله عز - [00:15:42](#)

القوة فطغوا وبغوا ونظروا الى قوتهم. يقول اهل التاريخ او معاد اول من عبد الاصنام بعد الطوفان وبعد ان خرج نوح عليه السلام بالمؤمنين معه وارشقوا وضعوا اصول التوحيد والعقيدة وظلت الدنيا على الاسلام اول من - [00:16:02](#)

حرروف قوم عاد والله عز وجل ذكر سبب انحرافهم واما فاما عادوا فاستكروا في الارض بغير الحق. ليه؟ وقالوا من اشد منا قوة تدرؤن ايها الاخوة بين قوسين وان كان الوقت يضيق عن القوال. كيف يهلك يأجوج وmajog - [00:16:37](#)

خرج هؤلاء بعد لا يحصى. كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم وبطون وبطون لا يستطيع المرء تخيلها يقفون صفاً على بحيرة فيشيريوها يخرجون على الحرف والنسل فيكلوه. لم يبقى لاحد شيئاً تقول جراد منتشر - [00:17:05](#)

ومع ذلك امهلهم الله فلم يزل هؤلاء يعبثون ويقتلون فامهلهم الله ثم عبثوا معه في جانب التوحيد تأمل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيقتلوا بعض اهل الارض حين ينزو المسلمين مع - [00:17:30](#)

الى جانب يقتله بعض اهل الارض فلما رأوا دماءهم سالت ولا راد لهم ولا منكر الى السماء فاخذوا نسائهم فضربوا في السماء قتلنا اهل الارض ونريد ان نقتل اهل السماء. قال صلى الله عليه وسلم وانظر كل من كان في الضلاله - [00:17:53](#)

فليمدد له الرحمن مدا فنفسك يوم ولا تلم المطايها ومت كندا فليس لك اعتزار ضربوا بالنشاب في السماء فنزل عليه هيئة الدم فتننة لهم فنظروا في نصل السهم واستبشروا وقالوا قتلنا اهل الارض واهل السماء هنا نزلت - [00:18:19](#)

نسمة الله فقتلوا عن بكرة ابيهم فان رأيت الكفار يعبثون بالتوحيد ان رأيت ظالمك يعبث بمقام التوحيد فاستبشر فان هلكته قدمت مقام التوحيد فاهم العادل قالوا ما اشد منا قوة؟ ما نجد احداً يعارضنا. قوتنا ظاهرة هم وابناء اخthem - [00:18:46](#)

في موضع الحرم يقال لهم العملية يعني دول اتوا من الخلق بسطة وهؤلاء عملية عمالقة يعني وهؤلاء من يملكون الدنيا برمتها ولا يستطيع احد ان ينظر اليهم او ان ينبعش بنت شاب - [00:19:20](#)

فلما نظروا الى قوتهم ونسوا مقام الله عز وجل الذي اسدى لهم قوتهم. لذا نقول ايها الاخوة ايات البطش مشتملة على اسماء الله وصفاته والربوبية. واسماء الله عز وجل من الربوبية. تأمل - [00:19:41](#)

والربوبية حينما يشغل المرء جملة من الانشغال في الايام العسيرات المتقابلات باثار اسماء الله في خلقه باثار خلقه ونعمته باثار باثار

سياسته لخلقه. باتار ارادته في خلقه عندها يطعم القلب بالتوحيد. يطعم بالتوحيد. عندها لا تضر بالفتن. تأمل - [00:20:02](#)

فنادى القوم من اشد منا قوة فارسل الله عز وجل اليهم نبي الله هود وعالج معهم القضية الكبرى الا وهي قضية التوحيد كغيره من الانبياء وسلف والى عهد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله اخلصوا له ما لكم من الله غيره استنكف القوم - [00:20:35](#)

رأوا قوتهم يقول اهل التفسير وانا لا اريدك الان ان تفرح مع هود وعاد. بل صورة الاصدود بين يديك لا تنساها قال اهل التاريخ فخرج النبي الله صالح نبي الله هود يدعوه الى الله - [00:21:03](#)

توقف على ناد من اندي THEM يحدthem عن التوحيد فقال له القوم انا لا نؤمن لك حتى تستخرج لنا ناقة عشراء تنقض ناقة عشراء يعني حبل وتنقض يعني بتولد دلوقتي بالطلاقة - [00:21:25](#)

فدعنا نبي الله ربه عز وجل الاية رسول الله نهايان ان نسأل الاية لان كل شيء بحساب اعطيتك نعمة فان عبشت بها حاسبتك عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض ومش بس كده. فينظر كيف ت عملون - [00:21:47](#)

فدعنا نبي الله ربه عز وجل فإذا بالقوم ينظرون الى صخرة صماء تنشق بين ايديهم وتخرج من اعنقاء عشراء تنقض تلغوا رغاء الحب اذا وضعت فهال ذلك القوم وامن بعضهم حين رأوا فصيلها. واشترط عليهم نبي الله شرط الله. عز وجل الا - [00:22:13](#)

الماء يوما ويتركوه للناقة تشربه برمته. ثم اذا كان اليوم التالي شربوا لهم وكفت الناقة وفصيلهم فمشي القوم على ذلك مدة ثم تأمل فقال القوم في انفسهم نريد ان نشرب الماء كل يوم - [00:22:41](#)

طيب انت تشرب في يوم ماء ثم تخزن الماء لليوم التالي. ثم مع ذلك في اليوم التالي تشرب ضعفين. تشرب الماء اللبن الناقة كانت تسقي القوم جميرا كاب هؤلاء وكفروا نعمة الله وتأمل جيدا انا لا احكي لك قصصا من الخيال او من ضرب منقطع. بل - [00:23:05](#) الله عز وجل علينا اناسا لنا ولعلمك ان فيك خصلة منه فان لم تعالجها لحقت بهم سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا لذا لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على ديار صالح - [00:23:29](#)

يا رئيس اموات قال لا تمرروا من هنا الا مسرعين باكين مقعدين. حط شيء فوق دماغك وتنكس راسك وتجري ثم تبكي هذا هو هذه هي الهيئة التي تقيك عذاب ما وقع على غيرك من الامر - [00:23:50](#)

اللهم ذكرنا بك فلا ننساك يا ارحم الراحمين. والا نزل بك العذاب. تأمل جيدا تتเบطر القوم نعمة الله عز وجل وكفروها وقالوا نريد ان نشرب كل يوم. بتتصوروا ذلك وليس الامر هكذا فقط بل خرج مفكروهم نخبة - [00:24:12](#)

وقالوا انا لن نخلص الى الماء حتى نقتل الناقة. فمن يقتلها؟ فما جرأ عليهم احد؟ الا بالفسق وتأمل بالفسق خرجت امرأة لها خمس بنات من اجمل ما خلق الله من النساء - [00:24:37](#)

فاتت الى رجل يقال له خدار ابن سالم اسود ازرق ايه الشكل ده واذا رأيتهم ولو نشاء لاريئاكم فلعلكم بسمائهم هذا الغلام كان ابن زنا مش ابن سالف لكن نسبة اليه عنو لفساد المجتمع - [00:24:58](#)

فتقدم هذا الرجل يجرؤ على احكام الله عز وجل. طيب ما كانش عاجبكم الناقة وان شربوا ماء في يوم ولين وفي الآخر سينطبق فيكم اولاد الزنا وشوف بقى اذا نطق ابن الزنا كيف سيقول؟ فخرج قيدار ابن سالم - [00:25:27](#)

ومنته المرأة بعيالها وابرزت له بعضهن. فلما رأى ذلك ذهب عقله فعمد الى تسعه منهم واتفق معهم على قتل الناقة فوافقوا فوافقوا قد عرفناك باختيارك اذ كان دليلا على اللبيب اختياره. وافقوا - [00:25:48](#)

وبرضو نشرب مية كل يوم وهذه مصلحة عاجلة والماء خير من اللبن اللبن ده ممكن يعمل يسيب بطنه فوافقوا فخرج الرجل وتعاطى وشرب خمرا ليذهب بعض عقله فيجترى ثم عمد الى الناقة فضربيها في عرقوبها فبركت فغرز الرمح في لبتها وهكذا تنحر النوق - [00:26:17](#)

فمن لبتها مسرب الى القلب. فلما ضربها ماتت في الحال فخرج نبي الله صالح وقد جرى فصيلها يعودون حتى صعد الى مأمن في قمة جبل ثم رغى ثلاث شمعوى ثلاث - [00:26:46](#)

ثم دخل الى الناقة الى الصخرة ومن لم يفهم عواء الفصيل فانه لا يدرى متى يأتيه العذاب. فانها اشاره عوض ثلاثا ودخل الى الصخرة

وانغلقت الصخرة عليه. فخرج نبي الله صالح فوجد الناقة في دمها فبكى - 00:27:05

طريق الانبياء من لم يفقه انقطع اية من ايات الله عز وجل كنا نحيا في كنفها وكنا نأمل الهدایة من ورائها وان كانت ناقہ فلما رأها قتلت بكى عليه السلام - 00:27:25

ثم نظر الى قومه وقال تربصوا سلاسة ايام بانفسكم ففي اليوم الاول ستصرخ وجوهكم. وانا اريدك ان تتعايش هذا الامر. وفي اليوم الساني مروا وجوهكم وفي اليوم الثالث ستتسود ثم ينزل العذاب. قتلت الناقۃ يوم الاربعاء فاصبح القوم يوم - 00:27:48

قميص ينظرون في المرايا يا للعجب تأملوا ايها الاخوة حينما يقوم المرء ينتزه هلاكه بنفسه. يرى امارة هلاكه بنفسه. يرى امارة ذلك انه لعذاب معجل لكنه نفسي لا يدريه الا من له فراسة في تقاسيم الوجه وسنة الله - 00:28:16

نظروا في وجوههم فاصفرت فلما كان اليوم التالي نزروا في المرايا في وجوههم فاحمرت. فلما كان اليوم الثالث نظروا في المرايا في وجوههم فاسودت فاعتزل صالح اقترب العذاب فلما رأى القوم ذلك اصبحوا في اليوم الرابع قد تحنطوا - 00:28:46

وضعوا عطرا وجلسوا على الارض ينتظرون من اي مكان يأتيهم العذاب غباؤه الى اللحظة الاخيرة غباؤه ظلوا وصبروا في شركهم فلا يعرفون الله ولا يدرى انه ان تاب واستعطف ربما. لما وقع الحجاج على فراش موته ومات - 00:29:08

خرج الناس يبشرون بمorte موته موجودين فيها نقاء الهواء والسماء وما بين السماوات والارض فجاء رجل الى الحسن وقال مات الحجاج؟ قال شهته؟ قال فكيف قال؟ قال قال عند موته اللهم - 00:29:36

انهم يقولون انك لن تغفر لي وانا اظن انك تستغفر. وانا ارجو ان تغفر لي عندها كسف وجه الحسن وقال ربما عرف يدخل على الله في اخر حياته ممکن فلم يدری القوم بريهم النكسة في التوحيد ايها الاخوة - 00:29:55

في استشعار التوحيد والمشاعر به في دراسته دراسة صحيحة. التوحيد قوام الدنيا جلس القوم على الارض ينتظرون العذاب فسقطت الشمس ابهي ما تكون. تأمل خرجت الشمس ابهي ما تكون فلما رأى القوم ذلك - 00:30:17

وعلموا ان الايام قد رجعت الى مشايخها والى مجاريها قام القوم يخلعون اجفانهم ويرجعون حنوطهم ويقولون رفع عنا العذاب. طب ليه ايها الابلة الياس يرفع العذاب بسبب؟ ده انت حتى ما تبتتش - 00:30:40

فلما فعلوا ذلك اخذتهم الصيحة صاح بهم بعض الملائكة صاح بقوم ثمود عفوا لهم قوم ثمود صاح بقوم ثمود ملائكة تقول صاح بهم جبريل جاءت الصيحة من السماء خزائن الله لا يدرى عمقها - 00:31:04

وعنه خزائن كل شيء طيب هي صاعقة ولا راجفة يعني صاعقة نزلت من اعلاهم اورج فارتجمت الارض من اسفلهم قال بعض المفسرين هو صوت عال جدا لا يكون الا ومعه ارتجاف الارض - 00:31:31

تصور هذا انا لا اقول لك تصور لانك لن تستطيع ان تتصور هو شيء ليس لنا له مثيل ولا عشر معشاري ان صوت ينزل على الارض فترتج الارض وارتجمت الارض فكان القوم يهتزون من اسفلهم ويصعقون من اعلاهم فماتوا بشر ميته - 00:31:52

وكانوا احاديث ولم يبق منهم احد انتهى لم يبق الا المعالم قوم عاد وقد استفتحت الحديث بهم ثم زايلت على ثمود قالوا من اشد منا قوة فارسل الله عز وجل عليهم الريح - 00:32:17

انت ترى انك اقوى من خلق الله اه. فمنعهم الله عز وجل القطر ثلاث سنين. هو الخلل في التوحيد يمنع القطر؟ اية ويسرا بالاقتصاد؟ اية اذا استبيحت حرمة الله ولم يبال ببابلي العبد بجناب الله قلص الله عليه دنياه فاختنق فيه - 00:32:39

منعوا القطر لثلاث سنين فلما وجدوا جهدا بالعمالق فلما وجدوا الجهد الشديد انددوا سبعين منهم وقالوا اذهبوا الى مكان البيت نسأل الله عز وجل ان يحملنا واياكم الى الحج والعمرة. وان يتبع لنا بين الحج والعمرة. وبيت الله عز وجل وضعه ادم - 00:33:05

ثم جاء ابراهيم فارسى قواعدك ثم رفع لكن ده كما قال اهل العلم موجود من قديم فذهب القوم الى مكان الحرم وكانت الدعوة هناك متقبلة درجوا على ذلك فذهبوا وبينما هم في طريقهم مروا على ابن اختهم - 00:33:32

معاوية بن بكر من العمل كبير العمل فضيفهم فجلس القوم عنده يشربون الخمر. الله! وقومكم يموتون جوعا وعطشا لا يبالون نخبة شجروا على الشهوات ولا يعملوا الا لتحقيق الشهوات. انما دون ذلك - 00:33:55

ونخبة التاريخ عندنا كان النwoي يقول الى الظاهر ببرس يقول تأخرت اموال الناس ومصارفهم فاعطهم اموالهم كان ابو مسلم الخولاني يدخل على معاوية ويقول السلام على الاجير فيقال السلام على الامير يقول وللاجير؟ فيقول معاوية دعوه فانه يعلم ما يقول - 00:34:19

فما انا الا عندكم كاجير اسوس مصالحكم دي النخبة الفخر عندنا فجلسوا عنده شهرين تصورووا يشربون الخمر وعنه الجرادتان جاريتان جميلتان مشهورتان يغنيان فلماذا يقوم وهكذا في الخمر والزنا والخمار؟ حتى افاق الرجل لهم فاستحيى ان يقول لهم ارجعوا. الى قومكم سيموتوا - 00:34:49

تدبج ابياتا تدل على الرجوع وتذكيرهم بقومهم ثم غنتا الجرادتان بالابيات هذه فافق السبعون. استفاق القوم جميعا فانطلقا الى مكان البيت وقام قائمه وقال اللهم اني لا اسألك اليوم ان تشفى من السقيم او ان تغنى من الفقر وانما اسألك - 00:35:23 لقومنا فاسقنا واسق معاوية بن بكر لانه اظافر فنودي هذا الرجل وقيل له هذه ثلاث سحائب فاختر لنفسك طبعا دول خيارات احلاهم مر لانه حق عليهم العذاب فنظر الرجل الى السحابات فوجد واحدة بيضاء والاخري حمراء والثالثة سوداء - 00:35:50 فاختار الرجل السوداء واذا كان الغراب دليل قوم يمر بهم على جيف الكلاب لما اتكلم مثل هؤلاء دعا الله وقال له السودا لانها محملة محملة بالماء وتمطرنا كثيرا فلما نادى بانها السوداء قيل حق عليكم العذاب - 00:36:19

فانصرفت الصحابة بين ايديهم والقوم في دبرها فكان اول من رآها من قوم عادل امرأة يقال لها فهد خرجت المرأة فنظرت فلما نظرت صرخت واغشي عليها فقيل ما لك يا فهد ما رأيت؟ قالت رأيت شهب نار في داخل السحابة وقوم يسوقونها بمخاريق نار - 00:36:45

فاشقى عليها فلم يكن من هذه الصحابة ولم يكن منها الا العذاب الاليم الذي كان يتخوفه رسول الله. صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الريح والسحب يخرج ويدخل ويروح ويجهي مضطربا. فقللت يوما يا - 00:37:11

والله ما لي اراك هكذا اذا رأيت المخيلة فقال عائشة وما يدريني ان قوما ظنوا فيها مطرا فكان فيها عذاب الله عز وجل لان القوم يغفلون لا يدرؤون ما فعلوا - 00:37:35

قال ابن القيم رحمه الله القولة الخالدة واكثر الناس يدرون حقهم على الله ولا يعلمون حق الله عز وجل عليه فينظر لماذا ولما نحن فيه ويتسائل ولا ينظر لنفسه كيف حدث في اوامر الله عز وجل ونواهيه؟ فلما جاء - 00:37:52

الصحابة جاءت بريح نزل على القوم نزوا فكان العمالق الذين يهدون الارض جميعا يرفع الرجل منهم الى السماء ثم ويسقط على ام رأسه فتنفجر رأسه فلا يبقى منها شيئا فترى الجثة للرجل جسدا بلا راس - 00:38:11 فسقط القوم الذين تجروا في الارض بالهواء واهلكهم الله عز وجل - 00:38:33 ابدا. ايها الاخوة الوقت يداهمنا ولا استطيع ان اقص عليكم من قصص هؤلاء اكثرا. لكن بطش الله عز وجل في يا وارد فقوم عاد هؤلاء لم يبقى منهم احد البتة - 00:38:53

ولا عين ولا اثر حتى وجدوا اعمدة خيامهم تحت الارض لان بعد البحث العلمي ثم يبقى مع ذلك بطش الله عز وجل في السماء ويبقى مع ذلك مخضة الایمان بعقيدة بطش الله عز وجل. لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني - 00:39:10

واياكم من اذا دعي بدر وادا نهي انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيمها. وصلى الله وسلم وببارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى الـ محمد - 00:39:33 صحبه وسلم تسليما كثيرا بطش الله عز وجل في الدنيا وارد على الامم والافراد. ومن اراد البحث في ذلك طال مقامه ولم يشتت بحثه لانه سيرى امثلة متواجدة متوفقة فسنة الله عز وجل في هؤلاء ان يقتصر منهم في الدنيا - 00:39:53

ليوري المؤمنين مآلهم ثم يكون القصاص ايضا يوم القيمة في الآخرة منذ ان يجلف المرء الى عمق سكرة الموت وغمerteه فترى قوما عند موته يفضحون وهذا عذاب ايها الاخوة وسوء تاريخ يذكر المرء به. يقول ابن القيم رحمه الله في كتابه الجواب الكافي ما فحواه - 00:40:17

كان رجل قد نهي بلعبة الشطرنج في حياته برمتها فلما وقع على فراش الموت دخلوا عليه فرأوا الموت في وجهه فقالوا له قل لا الله الا الله فقال رخ جندي ملك فلم ينزل يقول ذلك حتى مات - 00:40:45

ده يبعث يوم القيمة الناس من حوله. الناس من حوله يتشهادون ومنهم الملبون. ومنهم الصائدون. وهو يقول كش ملك وممضت سنة الله عز وجل من عاش على شيء ختم له به ومات عليه ثم بعد ذلك يبعث عليه. ثم تأتي مرحلة القبر والسؤال - 00:41:07  
في ظلمة القبر الداكنة. يبعث المرء فيجلس عنفا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه كيف بك يا عمر اذا حفر لك في الارض ذراعان وشبر؟ ثلاثة اذرع - 00:41:28

شبر في ذراع وشبر. ثم جاءك اسودان ازرقان منكرون ونکير اسود ازرق في يد احدهم مخرقة مرببة لو اجتمع عليها الثقلان لا يقلوها ما يهزهاش فقط حتى اقرانه من الملائكة. تأمل - 00:41:46

فانتهروك واجلساك. لا يقوم هكذا وانما يتsshxتو فيك. قم اجلس ثم يضرب بحالة القبر من ربک؟ فيرى اسودانك فيرى اسودين ازرقين صوتهم كالرعد الخاطف. فدلني بالله عليك ایدري المرء يومها - 00:42:11

ربكم ان كان في الدنيا عابثا نسأل الله عز وجل ان يتثبتنا في الدنيا وحين نلقاه. تأمل فيلقي الله عز وجل على المؤمن السكينة فيسكن حتى قال صلى الله عليه وسلم فيقال لبعض المؤمنين من ربک؟ فينظر فتخيل اليه الشمس ولا تغرب فيقول اصلي العصر - 00:42:31

ارادوا ارادا ان ينتهراه فانتهراهما بانسه بالله حبو يشختو فيه سخط هو فيهم صليتوا العصر؟ قالوا الصلاة امامك. من ربک؟ قال ربی الله. اصلي العصر. فلم يزل هكذا حتى اخبرها انه قد نجى - 00:42:55

وانه سينام نوم العرسان نسأل الله عز وجل من فضله. تأمل لكن الاخر فضيحة بطش قال صلى الله عليه وسلم فيقال للمنافق والكافر من ربک؟ فيقول ها ها؟ لا ادری. ما دینک؟ لا ادری. من - 00:43:17

الذی بعث لا ادری ما كتابک؟ لا ادری. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته امال كنت عايش ازاي؟ كانوا بيقولوا فكنت اقول بقولهم والحق انه کداب ما کانش حتى بيقول بقولهم - 00:43:38

فتقول له الملائكة نعيا عليه وعندي ان هذه الجملة تساوي ضربة مرببة تأمل اذا كان المرء في مصيبة ودخل عليه احمق وقال ما هو بایدک. انت اللي عملت كده بسبيك. يقول کلامه انت من المصيبة - 00:43:57

فقال له الملکان من عزاب التبکیر لا دریت ولا تلیت. انت عمرک کنت درست؟ عمرک کنت فعلت عمرک کنت عبت عمرک کنت خنت عمرک کنت زوج عمرک رجعت لنا مرة - 00:44:14

لا عمرک اوی الى الله ولا تبت. اللهم انا نشهدك على توبۃ ظاهرۃ وباطنة. اللهم لا تخض مجلسنا الا وقد شملتنا بتوبتك لا دریت ولا تلیت تأسف على الايام الخواالي - 00:44:33

ثم لا ينتبه الا بمطربة تضرب بين اذنيه فيخسف به الارض اللهم انا نعوذ بك من بطشك وعذابك وعقابك وشر عبادک. امين. ثم اذا ما بعث بعض المؤمنون في شرفان - 00:44:50

وهذا ما سنزين عليه في عقيدة البدء والميعاد ان لم تتم بالسيف مت بغيره تعددت الاسباب والموت واحد. المهم ما عند الله والحياة الابدية يبعث هؤلاء من قبورهم فينظر المؤمنين فيجد ناقة عشراء مطهرة. عليها سرج ولجام وهيئه - 00:45:07

تخرب اللب والقلب فاذا ما خرج من قبره مزعورا من الصيحة هداه مؤدى. وقال لا عليك يا ولی الله اركب تحشر الى الله راكبا لا ماشيا. فيقول من انت؟ يقول انا عملک الصالح - 00:45:35

رفیق الدرب حتی یزج فی قفافک الى الجنة ویخرج هذا المبطوش به فاذا ما افاق من قبره دعاء يوم یدعون الى نار جهنم دعا دعوا

الدفع بشدة. انا لا اعرف كيف - 00:45:57

لكن اذا خرج من قبره زعوه بالراحتين بمخرائق من نار لطشوه ضربوا وجهه ودبره لا الا انه سيدع عنيفا. تأمل قامة من الصيحة مزعورا فوجد من يصفعه والذي يصفعه لا يرى ولا يشعر ولا يحس الا بما امر الله به - 00:46:18

ملائكة غلاظ شداد الذي خلقهم العظيم قال عنهم هذا. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم يؤتى الى ارض المحشر فيقوم المؤمن كاخف صلاة الفجر. وفي رواية كظهر او عصر - 00:46:47

ويعدها الكافر والمنافق والظالم عدا يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويوم اخر كان مقداره الف سنة مما تعدون سلم فيها الحبر ابن عباس قيل هو خمسين الفا او هو الف؟ قال لا ادري هذا يوم وهذا يوم. كم اراد ان يقول هي؟ في - 00:47:08

في هذا اليوم سيكون وقوفه الطويل لا ندري هو ده في حلة وده في حلة اخرى. ولا اللاتينين مدمجين في بعض الالف جوة الخمسين الف؟ اذا لا ادري حار فيها - 00:47:39

وابن عباس خمسين الفا يعدها عبدا فلا تزل على تقعق عظة فلا تسأل على تقعق عظامه ولا على فتور وانحلال تلافيف اعصابه. خمسين الف سنة هل تستيقنون على ذلك والله العزيم خمسين الف سنة - 00:47:49

تعد عليه عبدا باليوم والساعة واليوم. والله عز وجل مقتدر على هذا تأمل جيدا ثم يجوز القوم الصراط فيحشرون في ظلمة فاذا بالمؤمن المظلوم ينادي برفق ايها المظلوم تقدم تعال يا اهل الاخذود - 00:48:15

قال من احرقهم ووقف على جسدهم يضحك. تعال من قتلتم جملة وتفصيلا قوموا بين يدي الان وارفع نسبا الان ارفع نسيبي واحضر انساب العالمين ويقال للظالم لا تتكلم فيختتم على فمه. بس نفسه يقول اسف. ما يحصلش - 00:48:41

ثم ترتجف القنطرة فلا تترك عظما في مفصل منه الا خلعته فيظل كالدمية المفككة المتهرئة لم يكن بين عظامه الا اقمصة الدمى ده اول ما يسأل وينظر المؤمن اليه مشتهيا - 00:49:06

ثم اذا ما قر القوم في الجنان فتحت له روزنة.انا بقى عايز ارى هؤلاء الذي حفروا احاديد. هؤلاء الذين زجوا بنا فيها هؤلاء الذين وقفوا على جثتنا ويضحكون هؤلاء الذين سخروا من على ما انا عايز اشوفهم - 00:49:31

فيبينما هو في الجنة تفتح له روزنة فيطلع منها فيرى معذبه في سوء الجحيم يصرخ قال ابن عباس بكى اهل النار بكاء جرت منه تحت اعينهم لو جرت فيها السفن الضخام لسانك تلاقى تحت عينيه بحر فتح من كثرة بكائه قام بعض السلف يوما الليل كله يبكي.

فقالوا ما حملك على البكاء؟ فقال سمعت طفل جيراننا بيكي فتذكرت تواصل بكاء اهل - 00:50:14

النایل بالنار ببیکوا ما بیوقوش ابدا. ما بیستکتوش ابدا. وما بیتسالش فیهم ابدا. ونادوا يا مالک. اربعين الف سنة تعد قدر موتونا بس نستريح مما نحن فيه ليقضى علينا ربک فيجييهم بعد اربعين الف باللعنة. الا لعنکم الله انکم مجسون - 00:50:34

اخرس فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وساقه احد فاذا رأى المؤمن ذلك كان له نعيمها والكافر يرى من بطش الله عز وجل ما لكم ما لم يكن يتخيّل عندها يقول كنت اعمى واطرش - 00:51:02

وكتت ابكماء ومجنونا وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. كنت اعمى ولا يعترف بهذا فاعترفوا بذنبهم فلا يزدادون الا بطشا من الله عز وجل. قدر بطش الله ايها الاخوة اخيرا وفي - 00:51:22

تلك العضوة في عجلة اختم بها ما هو المتصحسن من تشبهك بعقيدة بطش الله؟ لماذا يخاطب الله نبيه واصحابه بهذا فيهدأون لعقائد اولا منها ان الذي يدرك عذاب الله عز وجل يهون عليه كل عذاب - 00:51:42

فاذا ما وقع المرء في قبضة ظالم فجذبه مثلا جزا فانه يذكر دع الملائكة فلا يبالي بجذبه ويحتسب اجره على الله واذا حبس مثلا فانه يذكر الحبس في سجين فيرى انه في بحبوبة. في بحبوبة من امره وفي نعمة الله سادر - 00:52:03

واذا ما نكل به مثلا فيذكر عذاب الله عز وجل في الآخرة فيفدي هذا بذلك فتراه دائمًا صابرا ثابت محتسبا وهذا ما رأوه في اهل العلم سلفا وخلفا ولا اريد ان اطيل بامثلة ذلك كثيرا. قالوا لاحمد بن حنبل لقد ضربناك حتى اغشي عليك وكبناك على وجهك - 00:52:25

دستاك بارجلنا فنظر اليهم غير مكترت وقال جرح عمر فكان جرحة يشعب دما المهم الصلاة كيف ساصل؟ لما وقف بنان الحمال ابو الحسن الزاهد بين يدي احمد بن طولون في مصر - [00:52:54](#)

وجوع له اسد امره ونهاه ثلاثة ايام واطلق الاسد عليه يقول الرافعي فغر الاسد فما فترى فيه القبر لما فتح بقه ميت يعني قالوا فلما نظر اليه قام يصلی [يأنس بربه](#) - [00:53:12](#)

معرفة الاخرة انس بالله قام يصلی فاذا بالاسد يمشي اليه بعدهما كان يهدول ثم جلس بجواره واحدث مواء نونو احدث مواء فلما انفلت من صلاته نظر اليه وقال لا شيء لك عندنا فانصراف الاسد - [00:53:31](#)

فمن قائل له تعويزة سحرة الاسود ومن قائل علم اخذه قبل ذلك. ومن قائل هو كذلك. ومع ذلك ايها الاخوة كان قلبه ثابت. العلم يبطش عز وجل في كل موضع وان في كل موضع وان يثبت القلب - [00:53:52](#)

ثم مع ذلك واخيرا ثم مع ذلك واخيرا يشعر المرء بثباته وانسه في الطريق اذا اذا علم ان الله عز وجل منتقم من ظلمه واذاه فيعلم مع ذلك يعلم مع ذلك ان الله سينتصف له - [00:54:13](#)

ويعلم ان ان الحياة هذه زائلة وان ما عند الله عز وجل هي الحياة المستقرة فحينها يثبت قلبه ويتصبر ان نرى بعض اخواننا يشير علينا فاختصر اختصارا ايها الاخوة ادرسوا عقيدة البطش جيدا. ادرسوها فانها من جملة عقائد البلاء - [00:54:33](#)

نسائل الله عز وجل ان يثبتنا في الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنبنا. واذ سوفنا في امرنا - [00:54:53](#)

وثبت اقدامنا. امين. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر لحيانا ومتتنا. وذكرانا واناثنا. امين. وصغيرنا وكبيرنا. اللهم بعفوك ولا تغض مجلسنا الا بتوبة ترضيك. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين واخلصه - [00:55:03](#)